

# **أثر السياق فى البنية الصرفية المصادر والمشتقات نموذجاً**

**إعداد**

**الدكتور / ضياء الدين فهمى محمد**

المدرس بقسم اللغويات فى كلية اللغة العربية

بالزقازيق - جامعة الأزهر



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله الرحمن ، خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على الرسول المصطفى، والنبى المجتبى، أفصح الخلق أجمعين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه.

أما بعد

فإن التصريف هو ميزان العربية، وتشغل الصيغ والأبنية مساحة كبيرة من مباحثه وموضوعاته، وقد تتحد بعض هذه الصيغ فى أوزانها ، وصورتها اللفظية، وتتباين فى مدلولاتها، كما أنه قد تنوب فى بعض المواضع صيغة عن أخرى فى معناها ودلالاتها، ويتكفل السياق ببيان المقصود من الصيغة فى تلك المواضع جميعاً.

فعلى سبيل المثال لا الحصر ترى أن جمع الكثرة "فعل" يطرد فى كل وصف للمذكر على وزن "أفعل"، وفى مؤنثه الذى يكون على "فَعْلَاء"، نحو: أحمر، وحمراء ، يقال فى جمعهما: "حُمُر"، فـ "حُمُر" جمع لصفة المذكر والمؤنث على حد سواء، ويُعلم المراد منها من خلال السياق، وغير ذلك كثير، مما سيأتى بيانه على صفحات هذه الدراسة.

ومن الدراسات التى عالجت ظاهرة السياق، وعرضت لجوانب منها دراسة بعنوان: "دلالة السياق وأثرها فى الأساليب العربية"، للدكتور/ دردير محمد أبو السعود، بحث بمجلة كلية اللغة العربية بأسبوط، العدد

السابع لعام ١٤٠٧هـ، اهتم فيه الباحث بالوقوف على دلالة السياق من خلال بعض الأساليب التي حذف بعض أجزائها ، وكذلك الأساليب المشتمة على صيغ صرفية ذات دلالات متعددة ، وعرض لهذه الأخيرة بإيجاز شديد ؛ حيث اكتفى بسرد بعض هذه الصيغ ، والتمثيل لها .

ومن هذه الدراسات أيضا كتاب " الدلالة والتعقيد النحوي دراسة فى فكر سيويه" للدكتور/ محمد سالم صالح ، حيث ضمنه المؤلف فصلا بعنوان : "دلالة السياق وأثرها فى التراكيب النحوية عند سيويه " وكذلك دراسة للدكتور/ سميح أحمد مقدادى بعنوان: "أثر السياق فى البنية النحوية ومدى إدراك النحاة المتقدمين لهذا الأثر ظاهرة الحذف نموذجاً"، بحث بمجلة كلية اللغة العربية بجرجا سنة ١٤٣٢هـ.

ولما كان للسياق هذا الدور المهم فى تحديد المقصود من الصيغة ذات الدلالات المتعددة قمت بإعداد هذا البحث، وخصته لبيان أثر السياق، وقيمه فى التمييز بين الصيغ المتفقة الوزن المختلفة الدلالة، من خلال المصادر والمشتقات ، بصورة وافية ، فكان هذا البحث الذى سميته:

" أثر السياق فى البنية الصرفية المصادر والمشتقات نموذجاً" .

هذا واصطفت المنهج الوصفى سبيلاً لإعداد هذه الدراسة التى رصدت من خلالها ظاهرة السياق فى مظانها من كتب النحو والتصريف، وحللت المسائل المتعلقة بها، فيما يتصل بالمصادر والمشتقات ، مبينا مدى عناية الصرفيين بالظواهر السياقية ، من خلال هذه الموضوعات .

وجاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين تقفوهما خاتمة، يعقبها ثبت المصادر ، عرضت في المقدمة أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطى فيه، وفي التمهيد الذي جاء بعنوان: "السياق وأهميته" عرفت السياق، وبينت أهميته ، ولا سيما في مجال التمييز بين الصيغ المتفقة في أوزانها، المختلفة في دلالاتها ، كما ألمحت إلى احتفاء النحاة القدامى، والمحدثين بالسياق ، ودوره في لغة العرب .

وتناولت في المبحث الأول الذي عنونته : "صيغ متفقة الوزن مختلفة الدلالة"، أثر السياق في بيان دلالة المصادر والمشتقات المتفقة في الوزن، المختلفة في المعنى، من خلال ثلاث مسائل:

الأولى : المصدر الميمي، واسما الزمان، والمكان من الثلاثى.

الثانية : المصدر الميمي، وأسماء المفعول، والزمان ، والمكان من غير الثلاثى.

الثالثة : اسم تفضيل خالٍ من معنى التفضيل.

وأما المبحث الثانى فعنوانه: "إنابة صيغة عن أخرى"، وبينت من خلاله دور السياق في تحديد دلالة الصيغة الصرفية ، فى ضوء إنابة بعض الصيغ عن بعض، وذلك فى ثلاث مسائل:

الأولى: التبادل بين المصدر، واسم الفاعل.

الثانية: التبادل بين المصدر، واسم المفعول.

الثالثة: نيابة "فَعول"، و "فَعِيل" عن اسمى الفاعل، والمفعول .

ثم تأتي الخاتمة ، التي أوضحت فيها أهم نتائج البحث، وأردفتها

ثبت المصادر والمراجع.

وأسأل الله العلى القدير أن ينفع بهذا العمل طلاب العربية ،  
ومحبيها، وأن يجزىنى عنه خير الجزاء، والحمد لله أولاً وآخراً،

الدكتور/ ضياء الدين فهمى محمد

## تهذيب

### السياق وأهميته

#### تعريف السياق:

يدور الجذر اللغوي لكلمة سياق (س و ق) حول معنى التتابع والتوالي<sup>(١)</sup>.

وينطلق الدكتور تمام حسان من هذا المعنى اللغوي للسياق إلى تقسيمه قسمين ، وبيان حقيقة كل منهما ، فيقول: "المقصود بالسياق: التوالي، ومن ثمَّ ينظر إليه من ناحيتين:

أولاهما توالى العناصر التى يتحقق بها التركيب والسبك<sup>(٢)</sup>، والسياق من هذه الزاوية يسمى سياق النص.

والثانية توالى الأحداث التى صاحبت الأداء اللغوى، ومن هذه الناحية يسمى السياق سياق الموقف"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور (س و ق) ط - دار صادر - بيروت، وتاج العروس للزبيدي (س و ق) - ط - دار الهداية.

(٢) السبك: هو تتابع البناء الظاهري للنص عن طريق استخدام وسائل الربط النحوية ، كحروف العطف، وأدوات الشرط، وغيرهما ينظر: منهج أبى على الفارسي ت: ٣٧٧ فى تحليل أبياته المشكلة فى ضوء نظرية نحو النص الحديثة للدكتور/ أحمد طه الفلال ص ٧٧٣ بحث منشور فى مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد الثانى والثلاثون سنة ٢٠١٤م.

(٣) قرينة السياق للدكتور/ تمام حسان ص ٣٧٥ نقلاً عن كتاب الدلالة والتفعيد النحوى دراسة في فكر سيبويه للدكتور/ محمد سالم صالح ص ٣٦٥ ط - دار غريب سنة ٢٠٠٨م.

وجدير بالذكر أن علماء اللغة المحدثين بينوا العناصر التي يتكون منها سياق النص ، الذي يسمى أيضاً بالسياق اللغوي، كما نبهوا على المكونات التي يتألف منها سياق الموقف، الذي يعرف أيضاً بسياق الحال.

أما عن العناصر التي يتألف منها السياق اللغوي فهي هي ذى<sup>(١)</sup>:  
أولاً: الوحدات الصوتية، والصيغ الصرفية، والكلمات التي بها يكون التركيب والسبك.

ثانياً: طريقة ترتيب هذه العناصر داخل التركيب.

ثالثاً: طريقة الأداء اللغوي المصاحبة للجمل والتراكيب، ممثلة في النبر<sup>(٢)</sup>، وغيره.

وأما عن سياق الحال فأهم عناصره<sup>(٣)</sup>:

أولاً: شخصية المتكلم والسامع، وتكوينهما الثقافي، والعلاقة بينهما، وشخصيات من يشهد الكلام غيرهما - إن وجدوا- وبيان ما لذلك من علاقة بالسلوك اللغوي، ودورهم أيقنصر على الشهود أم يشاركون من

---

(١) ينظر: الدلالة والتعديد النحوي دراسة في فكر سيويوه للدكتور/ محمد سالم صالح ص ٣٨٣.

(٢) النبر: الضغط على مقطع خاص من مقاطع الكلمة، فيعطى هذا المقطع المنبور قدراً من التميز والوضوح السمعي، الذي يحمل بدوره قيمة دلالية كالانفعال، والاهتمام، وغيرهما ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. د/ رمضان عبد التواب ص ١٠٣ ط /مكتبة الخانجي/ الثالثة سنة ١٩٩٧م، والدلالة والتعديد النحوي ص ٣٨٣.

(٣) ينظر: علم اللغة مقدمة للفارئ العربي للدكتور/ محمود السعران ص ٢٥٢ ط - دار الفكر ١٩٩٧م.



آن لآخر بالكلام؟

ثانياً: العوامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللغة ، كموضوع الكلام، وملابساته، ومكان الكلام وزمانه، وكذا حالة الجو- إن كان لها دخل-، والوضع السياسى...الخ.

ثالثاً: أثر النص الكلامى في المشتركين، كالاقتناع أو الألم، أو الإغراء، أو الضحك...الخ.

### أهمية السياق:

تتجلى أهمية السياق في أنه يسهم بدور كبير في تحديد الدلالة المقصودة من الكلمة، أو الصيغة في جملتها، وأيضاً في تحديد دلالات التراكيب، وبيان المراد منها.

فعلى مستوى المفردات يساعد السياق على تحديد معانى الكلمات، ولا سيما المشترك اللفظى الذى يحمل معانى متعددة، مثل "وجد" التي تدل على العثور على الشيء في نحو "وجدت الضالة"، وعلى الغضب، في نحو "وجدت عليه مَوْجِدَةً"، وغير ذلك<sup>(١)</sup>، وكذلك "العين" فإنها تفيد معانى الحاسة الباصرة، وعين الماء، وغيرهما<sup>(٢)</sup> (٣).

وعلى المستوى الصرفى يظهر أثر السياق في بيان دلالة الصيغ المتحددة في البنية المختلفة في دلالتها، من ذلك ما جاء من المصادر والجموع على صيغة "فُعول"، مثل: "سُجود"، و"قُعود"، فكلاهما

---

(١) ينظر: الكتاب لسببويه تحقيق أ / عبد السلام هارون ( ١ / ٢٤ ) ط - دار الجيل - بيروت ، وتاج العروس ( و ج د ) .

(٢) ينظر: تاج العروس ( ع ي ن ) .

(٣) ينظر: الدلالة والتعديد النحوى ( ٣٦٦ ، ٣٦٧ ) .

يصلح لأن يكون مصدرًا ، وجمع تكسير، ويميز بينهما من خلال السياق، فإذا قلت: "سجدت سُجوداً طويلاً" كان المراد بالسجود المصدر، أما إذا قيل: "غفر الله للركَّع السُّجود" كان المقصود به الجمع، وأيضاً تشترك صيغة "مِفْعَال" بين اسم الآلة، وصيغة المبالغة، فتُرد بعض الكلمات على هذا الوزن مثل "مذِياع" ، فتحتمل أن تكون اسماً للآلة الصماء، التي تستخدم في نقل الأخبار المذاعة، وتحتمل الدلالة على المتكلم في هذه الآلة، ويميز بينهما كذلك بالسياق، فإذا قيل: "توقف المذيع لخلل في أسلاكه" كان المراد بـ "المذيع" الآلة، وإذا قيل: "ما أفصح المذيع!" كان المقصود الشخص الذي يكثر إذاعة الأخبار... الخ<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك أيضاً أنه في بعض المواضع تتحد الصورة اللفظية للفعل الناقص<sup>(٢)</sup> المسند إلى ضمائر مختلفة ، والفرق بينها يكون في

---

(١) ينظر: النحو الوافي للأستاذ/ عباس حسن (٣/٣٣٤، ٣٣٥) ط - دار المعارف/ التاسعة، وقصد المتكلم وأثره في تعدد التوجيه النحوي والإعرابي للدكتور/ عبد الله النغميشي ص ٢٢٦١ بحث منشور في حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق العدد الثلاثون سنة ٢٠١٠م.

(٢) الناقص. هو ما اعتلت لامه، مثل: "دعا" و"غزا"، سمي بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف، مثل: غَزَتْ ينظر: شذا العرف في فن الصرف للشيخ / أحمد الحملاوي ص ٢٣ تحقيق د/ حسنى عبد الجليل ط- مكتبة الآداب، هذا والفعل أحد المشتقات بناء على أن المصدر أصل المشتقات ، وهو الراجح من مذهب البصريين ينظر: التكملة لأبي علي الفارسي تحقيق د/حسن شانلي فرهود ص ٢١١ ط / شركة الطباعة العربية السعودية / الأولى سنة ١٤٠١ هـ ، والإنصاف لأبي البركات الأنباري تحقيق / الشيخ / محمد محيي الدين ( ١ )

التقدير، ويحدد السياق المعنى المقصود من الصيغة، من ذلك أنه يستوى جمعا المذكر، والمؤنث في حالتى الخطاب، والغيبة فى المضارع الذى آخره واو، نحو "يدعون"، و "يعفون"، تقول فى مخاطبة جمع المذكر: "أنتم تدعون، وتعفون"، ويقال فى خطاب جمع المؤنث: "أنتنّ تدعون، وتعفون"، وتقول فى الإخبار عن جماعة الذكور: "هم يدعون، ويعفون"، وكذلك يقال فى الحديث عن جماعة الإناث: "هنّ يدعون، ويعفون".

وغير خافٍ فى الأمثلة المتقدمة اتحاد صورة الفعل "تدعون" فى خطاب جمعى المذكر والمؤنث، كما أن صيغة "يدعون" واحدة فى الإخبار عنهما ، ويتبين المراد من الفعل فى كل موضع من خلال الكلام المتقدم ، فى قولك: "أنتم تدعون" يعلم أن الفعل مسند إلى واو الضمير التى لجماعة الذكور؛ لتقدم "أنتم" عليه، وهو للجمع المذكر، مبتدأ خبره جملة "تدعون" وهى مرتبطة به بالضمير، ولا بد أن يطابق الرابط المبتدأ ، فكما أن المبتدأ مذكر فكذلك الرابط، وهو واو الجماعة ، أما فى نحو: "أنتنّ تدعون" فيعلم من السياق أن الفعل مسند إلى نون الضمير التى لجماعة الإناث؛ لتقدم "أنتنّ" عليه، وهو لجمع المؤنث، مبتدأ، و"تدعون" خبره، وهى مرتبطة به بالضمير نون النسوة الذى يوافق المبتدأ فى التأنيث، وهكذا الباقى<sup>(١)</sup> ، وغنى عن البيان أن الكلام الملفوظ المتقدم على

---

(١٤٤/ ط / المكتبة العصرية - بيروت - سنة ١٤١٨ هـ .

(١) ينظر: الكشاف للزمخشري تحقيق أ/ محمد عبد السلام شاهين (٢٨١/١) ط- دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى سنة ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م، والتبيان فى إعراب القرآن للعكبرى (١٠٠/١) ط/ المكتبة التوفيقية، وشرح المفصل لابن يعيش (١٠/٧، ١١) ط- مكتبة المنتبى - وشرح سعد الدين النفتازانى على مختصر التصريف العزى ص ٣٥ ط مطبعة - مصطفى البابى الحلبي - الرابعة

الصيغة، الذى يسهم فى تحديد معناها يسمى سياقاً لغوياً.  
ومن المواضع التى تتحد فيها الصور اللفظية للفعل الناقص عند  
إسناده إلى ضمائر متنوعة أنه يستوى فيه لفظ المفردة المؤنثة ، وجمع  
المؤنث حالة الخطاب ، فى كل مضارع مكسور العين أو مفتوحها، مثل: "   
يَقْضِيْ" ، و " يَرْضَى" ، تقول للمخاطبة المؤنثة: "أنت تقضين ، وترضين" ،  
وتقول فى خطاب جمع المؤنث "أنتن تقضين" ، و "أنتن ترضين" ، ويحدد  
السياق المراد من الصيغة، وكذلك يستوى لفظ الماضى، ولفظ فعل الأمر  
المسندين إلى نون النسوة، أو ألف الاثنين، أو واو الجماعة فى الفعل  
الناقص المبدوء بالتاء الزائدة ، ويتضح المعنى المراد من خلال السياق،  
تقول: "ترضين يا نساء عن الصحابة والصالحين" ، فيفهم أن الفعل  
(ترضين) مراد به الأمر، ويقال: "النساء ترضين عن الصحابة  
والصالحين" ، فيعلم أن الفعل ماضٍ<sup>(١)</sup>.

---

١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م، وتصريف الأفعال للشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة  
ص ٢٢٠ ط - دار الحديث - الثانية سنة ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م، هذا ولخص  
السمين الحلبي (ت/ ٧٥٦هـ) الفرق بين نحو: "الرجال يعفون" ، و "النساء يعفون"  
من حيث التقدير ، فقال: "... قولك: (الرجال يعفون)، الواو فيه ضمير جماعة  
الذكور، وحذفت قبلها واو أخرى هى لام الكلمة: فإن الأصل: يعفون فاستقلت  
الضمة على الواو الأولى فحذفت، فبقيت ساكنة ، وبعدها واو الضمير أيضاً  
ساكنة، فحذفت الواو الأولى لئلا يلتقى ساكنان، فوزنه : يعفون، والنون علامة  
الرفع ؛ فإنه من الأمثلة الخمسة، وأن قولك: (النساء يعفون): الواو لام الكلمة  
، والنون ضمير جماعة الإناث، والفعل معها مبنى "أ هـ الدر المصون (٤٩٣/٢)  
تحقيق د/ أحمد الخراط - ط- دار القلم - دمشق الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٩م.  
(١) ينظر: تصريف الأفعال ص ٢٢٠، ٢٢١.

هذا وقد نبه علماؤنا القدامى على دور السياق فى بيان المقصود من الصيغة فى نحو هذه الأساليب.

يقول ابن جنى (ت/ ٣٩٢هـ): "... فإن قلت: فقد يقع اللبس أيضاً، بحيث رُمّت الفرق، ألا تراك تقول للرجال: أنتم تغزون، وللنساء: أنتن تغزون، وتقول للمرأة: أنت ترمين، ولجماعة النساء: أنتن ترمين؟ قيل: إنما احتمل هذا النحو فى هذه الأماكن ضرورة، ولولا ذلك لما احتمل، ووجه الضرورة أن أصل أنتم تغزون: تغزؤون، فالحركتان - كما ترى - متفتتان؛ لأنهما ضمتان، وكذلك: أنت ترمين، الأصل فيه: ترميين، فالحركتان أيضاً متفتتان؛ لأنهما كسرتان، فإذا أنت أسكنت المضموم الأول، ونقلت إليه ضمة الثانى، وأسكنت المكسور الأول، ونقلت إليه كسرة الثانى بقى اللفظ بحاله كأن لم تنقله، ولم تغير شيئاً منه، فوقع اللبس فاحتمل، لما يصحب الكلام من أوله وآخره، كأشياء كثيرة يقع اللبس فى لفظها، فيعتمد فى بيانها على ما يقارنها، كالتحقيق، والتكسير، وغير ذلك، فلما وجدت إلى رفع اللبس بحيث وجدته طريقاً سلكتها، ولمّا لم تجد إليه طريقاً فى موضع آخر احتملته، ودلت بما يقارنه عليه"<sup>(١)</sup>.

وإشارة ابن جنى فى كلامه هذا إلى السياق اللغوى، وأثره فى بيان المعنى المراد واضحة جلية.

وعلى المستوى التركيبى "النحوى" تتعدد الظواهر التى يبرز من خلالها أثر السياق فى بناء الأسلوب الملائم، من ذلك ظاهرة الحذف، حيث

---

(١) الخصائص لابن جنى تحقيق أ/ محمد على النجار (٣/١٣٩، ١٤٠) ط/ المكتبة العلمية.

وضع النحويون<sup>(١)</sup> للحذف شروطاً يأتي في مقدمتها وجود دليل على المحذوف، سواء كان دليلاً مقالياً أم حالياً، أو كما يقول النحويون المحدثون أن يدل عليه السياق اللغوي "الدليل المقالى"، أو سياق الحال "دليل الحال".

فما حذف لدليل مقالى الفعل الناصب لـ "زيداً"، في نحو قولك: "زيداً"، جواباً لمن قال: من أضرب؟ فحذف ناصب "زيداً" دلالة "أضرب" عليه، إذ التقدير: اضرب زيداً<sup>(٢)</sup>.

ومما حذف لدليل الحال ما ذكره إمام النحاة سيبويه (ت/ ١٨٠هـ) في قوله: "باب ما يضم في الفعل..... وذلك إذا رأيت رجلاً متوجهاً وجهة الحاج قاصداً في هيئة الحاج، فقلت: (مكة ورب الكعبة) حيث ذكرت أنه يريد مكة، كأنك قلت: يريد مكة والله... أو رأيت رجلاً يسدد سهما قبل القرطاس، فقلت: (القرطاس والله) أى: يصيب القرطاس، وإذا سمعت وقع سهم في القرطاس قلت: القرطاس والله أى: أصاب القرطاس"<sup>(٣)</sup>.

فواضح من الأمثلة التي ذكرها سيبويه أن المتكلم حذف الفعل فيها مستنداً إلى ما بينه وبين مخاطبه من علاقة ومشهد خاص جمعها

---

(١) ينظر: مغنى اللبيب لابن هشام تحقيق الشيخ/ محمد محيى الدين ص ٦٩٢ ط- دار الكتب العصرية سنة ١٩٩١م، وهمع الهوامع للسيوطى تحقيق أ/ أحمد شمس الدين (١٣/٢) ط- دار الكتب العلمية سنة ١٩٩٨م .

(٢) ينظر: المغنى ص ٦٩٢.

(٣) الكتاب (٢٥٧/١)، وانظر أمثلة أخرى للحذف في: المقترض للمبرد تحقيق أ/ محمد عبد الخالق عزيمة = (١٢٩/٤، ١٣٠) ط- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر سنة ١٩٩٤م.

أثناء الحديث، فالعلاقة بين المتكلم والمخاطب عند التلفظ بالمثاليين الأولين تختلف عنها أثناء التلفظ بالمثال الأخير، ويتمثل هذا الاختلاف في تنوع دور الحواس في إنشاء الكلام في الموقفين، حيث صدر الكلام في المثاليين الأولين اعتماداً على ما أبصره المتكلم من حال مخاطبه، بينما صدر في المثال الأخير استناداً إلى ما سمعه المتكلم قبيل حديثه، وهو ما يمكن أن يسمى بالبعد الحسي في الموقفين، ويقصد به تلك الأمور الحسية كالرؤية، والشم، والسمع، وأمور أخرى تعين المتحدث على الحذف، مما اتفق النحاة على تسميته بلسان الحال، أو سياق الحال<sup>(١)</sup>.

وقد أشار ابن جنى (ت/ ٣٩٢هـ) إلى قيمة ما يكون من النظرات المتبادلة بين المشتركين في الموقف الكلامي، وأثر ذلك في مواقف الخطاب، وذلك حيث يقول: "فلو كان استماع الأذن مغنياً عن مقابلة العين مجزئاً عنه لما تكلف القائل، ولا كلف صاحبه الإقبال عليه والإصغاء إليه... وعلى ذلك قالوا: رُبَّ إشارة أبلغ من عبارة... وقال لى بعض مشايخنا- رحمه الله تعالى: أنا لا أحسن أن أكلم إنساناً في الظلمة"<sup>(٢)</sup>.

وهذه الإشارة المبكرة من ابن جنى إلى أهمية البعد الحسي بين المشتركين في الموقف الكلامي، ومكانته من الظواهر السياقية تقترب كثيراً مما قررته نتائج الدراسات اللغوية المتعارفة لدى الغربيين، حيث

---

(١) ينظر: أثر السياق في البنية النحوية ومدى إدراك النحاة المتقدمين لهذا الأثر

ظاهرة الحذف نموذجاً للدكتور/ سميح أحمد محمد مقدادى ص ٣٠٥٠.

(٢) الخصائص (١/٢٤٧).

ذكرت أن سبعين بالمائة من درجة تأثير الكلام في مواقف الخطاب مردها إلى ما يكون من النظرات المتبادلة عند الحديث<sup>(١)</sup>. هذا وستكشف الدراسة من خلال الصفحات التالية عن صور أخرى يظهر من خلالها أثر عناصر السياق بشقيه اللغوي، والحالي في تمييز دلالات كثير من الأبنية الصرفية في مجال المصادر، والمشتقات .

---

(١) ينظر: أثر السياق في البنية النحوية ص ٣٦، ٣٠.



# المبحث الأول

## صيغ متفقة الوزن مختلفة الدلالة

### المسألة الأولى

#### المصدر الميمي واسما الزمان والمكان من الثلاثي

تتشارك صيغتا "مَفْعَلٌ، ومَفْعِلٌ" بين المصدر الميمي، واسمي الزمان، والمكان عند صوغها من الفعل الثلاثي، ويُميز بينها بالسياق والقرائن<sup>(١)</sup>.

أما صوغها على "مَفْعَلٌ" مفتوح العين، فيكون في المواضع الآتية:

أولاً: إذا كان الفعل غير مثال واوي صحيح اللام ، ومضارعه على وزن "يَفْعَلُ" بفتح العين، مثل: شرب، يشرب، مَشْرَباً فـ "مَشْرَباً" يصلح بصيغته لأن يكون مصدراً ميمياً، واسم مكان، واسم زمان، وتحدد دلالاته بواسطة السياق ، الذي يقضى برجحان كونه اسم مكان ، في قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup> ، بينما يرجح السياق أن تكون "

---

(١) ينظر: الكتاب (٨٩/٤، ٩٠)، والأصول في النحو لابن السراج تحقيق د/ عبد الحسين الفتلى (٣/١٤٠-١٤٢ ط- مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م، والتكملة لأبى على الفارسي ص ٢٢٢ ، والتبيان في تصريف الأسماء تأليف أ/ أحمد حسن كحيل ص (٨٧) ط /الخامسة سنة ١٩٧٣م.

(٢) من الآية (٦٠) من سورة البقرة.

(٣) ينظر: معانى القرآن للفراء تحقيق أ/ محمد على النجار وآخر (١/٤١)، ط- دار السرور، والدر المصون (١/١٧٥)، والجدول في إعراب القرآن للأستاذ / محمود

مغتم " ، و" مأثم " مصدرين ميمييين في قولهم : ( ليس في الشر مغتم ، ولا لوم على امرئ إلا في مأثم ) ، كما يرجح في نحو : " سير عليه مبعثُ الجيوش " أن يكون " مبعثاً " اسم زمان . (١)

ثانياً: إذا كان الفعل صحيح اللام ، مضموم العين في المضارع، نحو، "قام، يقوم، مقاماً"، و"ساق، يسوق مساقاً، فـ "مقام" تصلح لأن تكون أحد الأنواع الثلاثة، ويحدد المقصود بها من خلال السياق، ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ (٢) يترجح أن تكون اسم مكان، بدليل إبدال قوله: "في جنات وعيون" (٣) منه، وهو مكان، فكذا المبدل منه ينبغي أن يكون مكاناً (٤) ، بينما يترجح في قوله تعالى : [فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلْفَ رَسُولِ اللَّهِ] (٥) أن يكون " مقعدهم " مصدراً ميمياً ، ويرجح في نحو : " مطلع الفجر خير وقت للقراءة والاطلاع " أن يكون " مطلعاً " اسم زمان . (٦)

هذا ويشير إمام النحاة سيبويه إلى دور السياق في تحديد المقصود مما هو على "مفعّل"، من الفعل الصحيح ، فيقول: "فإن قلت: دُهِبَ به مذهبٌ،

صافى (١٤١/١) ط - دار الرشيد - دمشق ١٤١٨هـ.

(١) ينظر: الكتاب ( ١ / ٢٣٤ ) ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي تحقيق أ/ أحمد حسن مهدي (١٣٣/٢) ط- دار الكتب العلمية سنة ٢٠١٢م ، والنحو الوافي ( ٢٣٣/٣ ) .

(٢) الآية (٥١) من سورة الدخان.

(٣) الآية (٥٢) من سورة الدخان.

(٤) ينظر: الدر المصون (٦٢٩/٩)، والجدول في إعراب القرآن (٢٣٧/٢٥).

(٥) من الآية ( ٨١ ) من سورة التوبة .

(٦) ينظر: الدر المصون (٩٠/٦)، والنحو الوافي (٣١٩/٣).

أو سُلِّكَ به مَسْلُكٌ رفعت؛ لأنَّ المَفْعَلَ ههنا ليس بمنزلة الذهاب ،  
والسلوك، وإنما هو الوجه الذي يُسْلَكُ فيه، والمكان الذي يذهب  
إليه...»<sup>(١)</sup>.

ويوضح السيرافي (ت/ ٣٦٨ هـ) تلك الإشارة فيقول: "يعنى أن  
( المذهب ) و ( المسلك ) تريد به المكان الذي يذهب فيه ، ويسلك،  
والأمكنة أقرب إلى الرفع من المصادر، لأن الأماكن جثث، وهى شبيهة  
بالأناسى"<sup>(٢)</sup>.

كما يظهر أثر السياق في بيان المراد مما أتى على " مَفْعَل " من  
الصحيح في قوله تعالى: ﴿ سَلَّمْهُمُ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾<sup>(٣)</sup>، حيث قرأ الجمهور  
بفتح لام "مطلع"؛ وقرأ الكسائي (ت/ ١٨٩ هـ) بكسرهما<sup>(٤)</sup>، واختلف في  
توجيه القراءتين ، فقال سيبويه<sup>(٥)</sup> وأكثر العلماء<sup>(٦)</sup> هى مصدر ميمي  
فيهما، وذهب الزجاج (ت/ ٣١١ هـ) <sup>(٧)</sup> إلى أنها فى قراءة الجمهور  
الجمهور مصدر ميمي ، لكنها اسم مكان فى القراءة الأخرى .

---

(١) الكتاب (٢٣٤/١).

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي (١٣٢/٢) .

(٣) الآية (٥) من سورة الفجر .

(٤) ينظر: السبعة فى القراءات لا بن مجاهد تحقيق د/ شوقى ضيف ص ٦٩٣ ط -  
دار المعارف - الثانية سنة ١٤٠٠ هـ.

(٥) ينظر: الكتاب (٩٠/٤)، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي (٤٦٣/٤).

(٦) ينظر: معانى القرآن للفراء (٢٨٠/٣، ٢٨١)، وإعراب القرآن للنحاس تحقيق د/  
زهير غازى زاهد (٧٤٥/٦) ط- العانى - بغداد.

(٧) ينظر: معانى القرآن وإعرابه (٥ / ٣٤٨) تحقيق / د / عبد الجليل عبده شلبي -  
ط / دار الحديث سنة ١٤١٨ هـ .

ورجح أبو سعيد السيرافى (ت/ ٣٦٨هـ) مذهب سيبويه، فقال :  
" ... ومن ذلك فيما ذكره سيبويه "المطلع" فى معنى الطلوع، وقد قرأ  
الكسائى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾<sup>(١)</sup> ومعناه: حتى طلوع الفجر، وقال بعض  
الناس: المَطْلَعُ: الموضع الذى يطلع فيه الفجر، والمَطْلَعُ: المصدر،  
والقول ما قال سيبويه؛ لأنه لا يجوز إبطال قراءة من قرأ بالكسر، ولا  
يحتمل إلا الطلوع؛ لأن (حتى) إنما يقع بعدها فى التوقيت ما  
يحدث، والطلوع هو الذى يحدث، والمَطْلَعُ ليسَ بحدث فى آخر الليل؛ لأنه  
الموضع"<sup>(٢)</sup> .

وتلحظ استناد السيرافى فى تأييد مذهبه إلى السياق اللغوي ؛  
حيث إن الكلام السابق على لفظه "مطلع" ، يسهم فى تحديد المراد منها.  
ثالثاً: أن يكون الفعل ناقصاً، نحو: أوى يأوى، مأوى، فـ "مأوى" يحتمل  
الأنواع الثلاثة، ولكنه فى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾<sup>(٣)</sup> يترجح أن  
يكون اسم مكان؛ إذ لو جعلت اسم زمان فسد المعنى، كما لا يصح حملها  
على المصدر الميمي، لأنها خبر ، ولا يخبر بالمصدر عن الذات إلا  
بتأول<sup>(٤)</sup>.

كما يرجح السياق أن يكون " مشتى " اسم زمان فى نحو : " إذا أقبل  
المشتى رحلت الطيور إلى بلد أكثر دفناً " ، ويرجح فى نحو : " يجري  
القول مجرى الظن عند بني سُلَيْمٍ دون شروط " أن يكون

(١) من الآية (٥) من سورة القدر.

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافى (٤/٤٦٣).

(٣) الآية (٤١) من سورة النازعات.

(٤) ينظر : الجدول فى إعراب القرآن (٣٠/٢٣٧).

" مجرى " مصدراً ميمياً<sup>(١)</sup> ، بينما يحتمل أن يكون اسم زمان، واسم مكان ، ومصدراً في قوله تعالى : [بِسْمِ اللَّهِ جَعَلْنَا] <sup>(٢)</sup> .

وشذ عن القياس المتقدم كلمات جاءت على "مفعِل" بفتح العين، وكسرهما، والقياس الفتح، نحو: مفرق، ومسجد ، ومنسك، وغيرها<sup>(٣)</sup> .

هذا وتشارك صيغة "مفعِل" بين المصدر الميمي، واسمى الزمان والمكان عند صوغها من مصدر الفعل المثال، الواوى، صحيح اللام، مثل: وعد، يعد، مَوْعِدًا<sup>(٤)</sup> .

فـ "موعد" يصلح لأنواع الثلاثة، ويحدد السياق الدلالة المقصودة منه، فهو اسم زمان فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ﴾<sup>(٥)</sup>،

---

(١) ينظر: الكتاب (٩٢/٤ ، ٩٣) ، والنحو الوافي ( ٣ / ٣١٩ ) والدلالة والتعديد النحوي ص ٦٣ .

(٢) من الآية (٤١) من سورة هود ، وانظر : الدر المصون ( ٦ / ٣٢٥ ) .

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافى (٤/٤٦٥) ، وجدير بالذكر أنه قد صرح سيبويه وغيره من النحاة أن أسماء المكان التي سمع فيها " مفعِل " بفتح العين ، وكسرهما ، وحققا الفتح لم يقصد منها الدلالة على موضع الحدث ومكانه ، وإنما هي أسماء لأماكن معينة خرجت عن مذهب الفعل ، فالمسجد بالكسر اسم لمكان العبادة سُجِد فيه أم لا ، ولو أردت موضع السجود ، وموضع الجبهة من الأرض سواء في البيت المخصص للعبادة ، أم في غيره قلت : مَسْجِدٌ بالفتح لا غير ينظر : الكتاب ( ٤ / ٩٠ ) ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى تحقيق/ الشيخ محمد محيي الدين وآخرين ( ١ / ١٨٣ ) ط/ دار الكتب العلمية ١٩٨٢م ، والتبيان في تصريف الأسماء ( ٨٦ ) .

(٤) ينظر: الكتاب (٩٢/٤) ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى (١/١٧٠).

(٥) من الآية (٨١) من سورة هود.

بقريئة ذكر الصبح بعده<sup>(١)</sup> ، ولكنه يتعين أن يكون مصدراً ميمياً في قوله تعالى: ﴿فَأَخْلَقْتُمْ مَوَدِي﴾<sup>(٢)</sup> بقريئة "أخلفتم" ؛ إذ الإخلاف يتعلق بالوعد<sup>(٣)</sup> .  
 وفي قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ﴾<sup>(٤)</sup> يجوز أن يكون "موعداً" مصدراً، واسم زمان ومكان ؛ لأن السياق يسوغ ذلك، وأشار إلى ذلك السمين (ت/ ٧٥٦هـ) فقال: "قوله (موعداً) يجوز أن يكون زماناً، ويرجحه قوله: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾<sup>(٥)</sup> ، والمعنى: عيّن لنا وقت اجتماع، ولذلك أجابهم بقوله: (موعدكم يوم الزينة)... ويجوز أن يكون مكاناً، والمعنى: بيّن لنا مكاناً معلوماً نعرفه نحن وأنت، ويؤيد بقوله: ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾<sup>(٦)</sup> ... ويجوز أن يكون مصدراً، ويؤيد هذا قوله: ﴿لَا نُخْلِفُهُ مَعْنً وَلَا آتًا﴾<sup>(٧)</sup> ؛ لأن المواعدة توصف بالخلف وعدمه...<sup>(٨)</sup> .  
 وعدمه...<sup>(٨)</sup> .

وبقى موضع واحد تشترك فيه صيغة "مفعل" بين اسم الزمان، واسم المكان، دون المصدر الميمي ، وذلك عند صوغهما من الفعل الصحيح ، الذي يكون مضارعه على وزن "يفعل"، مكسور العين، مثل:

(١) ينظر: الدر المصون (٣٧٠/٦).

(٢) من الآية (٨٦) من سورة طه.

(٣) ينظر: الدر المصون (٨٩/٨).

(٤) من الآية (٥٨) من سورة طه.

(٥) من الآية (٥٩) من سورة طه.

(٦) من الآية (٥٨) من سورة طه.

(٧) من الآية (٥٨) من سورة طه.

(٨) الدر المصون (٥٤/٨، ٥٥).

ضرب يضرب مضرباً<sup>(١)</sup>، فـ " مضرب " يصلح أن يكون اسم مكان ،  
واسم زمان ، ويتبين المراد منها من خلال السياق، يقال: "السجن  
مَضْرَبِ اللصوص" فيفيد السياق أن "مضرباً" اسم مكان، وقد يراد بها  
الزمان ، كما جاء فى عبارة سيبويه، حيث يقول: "وقد يجئ المفعِل يراد  
به الحين، فإذا كان فعل يفعل بنيته على مفعِل، تجعل الحين الذى فيه  
الفعل، كالمكان ، وذلك قولك: (أنت الناقّة على مَضْرِبِها، وأنت على  
مَنْتِجِها) إنما تريد الحين الذى فيه النتاج ، والضراب"<sup>(٢)</sup>.

ويتضح من كلام سيبويه أنه يشير إلى أثر أحد عناصر سياق  
الحال، وهو قصد المتكلم فى بيان المراد من الصيغة المحتملة لأكثر من  
معنى.

---

(١) ينظر: شرح الشافية للرضى (١/١٨١)، والتبيان في تصريف الأسماء ص ٨٧.

(٢) الكتاب (٨٨/٤).

## المسألة الثانية

### المصدر الميمي وأسماء المفعول والزمان والمكان

#### من غير الثلاثي

يصاغ المصدر الميمي، واسم المفعول، واسما الزمان، والمكان من غير الثلاثي على زنة مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، وعلى هذا فإنه تتحد صورة المصدر الميمي، وأسماء المفعول، والزمان، والمكان، من غير الثلاثي، ويميز بينها بالسياق، والقرائن<sup>(١)</sup>، فـ "مُفَصَّلًا"، و"مُنزَلٌ" من قوله تعالى:

"وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ الْمَكْتَبَ مَفَصَّلًا وَالَّذِينَ لَا تُغْنِيهِمْ كُتُبُهُمْ وَلَا يَلْمُونَ أَنَّهُ مُنزَلٌ مِنْ رَبِّكَ

بِالْحَقِّ" <sup>(٢)</sup> يدل السياق على أنهما اسما مفعول<sup>(٣)</sup>.

وأما "مُسْتَقْرًا وَمَقَامًا" في قوله تعالى - في الحديث عن النار -

: "إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقْرًا وَمَقَامًا" <sup>(٤)</sup> فيفيد السياق أنهما اسما مكان<sup>(٥)</sup>، وكذلك

---

(١) ينظر: المقتضب (٢١٢/١، ٢١٣)، وشرح الشافية للرضي (١٧٤/١)، وشذا

العرف في فن الصرف ص ١٠٢.

(٢) من الآية (١١٤) من سورة الأنعام.

(٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب تحقيق أ/ ياسين السواس

(٢٨٥/١) ط- دار المأمون للتراث، والجدول في إعراب القرآن (٢٦١/٨).

(٤) الآية (٦٦) من سورة الفرقان.

(٥) ينظر: الدر المصون (٥٠٠/٨).



يشير السياق في قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾<sup>(١)</sup> إلى أن "منقلب" مصدر ميمي<sup>(٢)</sup>، هذا بينما يجيز السياق في قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا﴾<sup>(٣)</sup> أن يكون "مُنْزَلًا" مصدرًا ، واسم مكان<sup>(٤)</sup> .  
ومن هذا القبيل قول مالك بن أبي كعب:

أقاتل حتى لا أرى لى مُقاتلاً .: وأنجو إذا غمَّ الجبانُ من الكرب<sup>(٥)</sup>  
حيث ذكر سيبويه<sup>(٦)</sup> أن "مقاتلاً" فيه مصدر ميمي، بينما صرح المبرد<sup>(٧)</sup>  
المبرد<sup>(٧)</sup> بأنه اسم مكان، وذكر الصبان (ت/ ١٢٠٦هـ) أنه اسم  
مفعول<sup>(٨)</sup>.

(١) من الآية (٢٢٧) من سورة الشعراء.

(٢) ينظر: الدر المصون (٥٦٧/٨).

(٣) من الآية (٢٩) من سورة المؤمنون.

(٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري (١٤٨/٢).

(٥) البيت من الطويل، وهو في: الكتاب (٩٦/٤)، والخصائص لابن جني (٣٠٤/٢)،  
والأشباه والنظائر للسيوطي تحقيق أ/ طه عبد الرؤوف سعد (١١٨/١) ط. مكتبة  
الكلية الأزهرية ١٩٧٥م.

والمعنى: أقاتل حتى لا أرى لى موضعاً للقتال لغلبة العدو وظهوره، وأفر منهزماً  
إذا لم يكن بد من ذلك، وأنجو والجبان قد أحاط به الكرب، والجبن ، فلم يقدر على  
الفرار.

(٦) ينظر: الكتاب (٩٥/٤، ٩٦).

(٧) ينظر: المقتضب (٢١٣/١).

(٨) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني (٣١٠/٢) ط- دار إحياء الكتب  
العربية.

وجدير بالذكر أن إمام النحاة سيبويه<sup>(١)</sup> جعل "مُغار" اسم زمان في قول حميد بن ثور:

وما هي إلا في إزارٍ وعلقةٍ      مُغارَ ابنِ هَمَامٍ على حَى حَتَمَا<sup>(٢)</sup>  
وانتقد الزجاج(ت/ ٣١١)<sup>(٣)</sup> ذلك بما يفيد أن السياق لا يؤيد ما ذكره سيبويه ؛ لأن "مغار" عُدِّي في البيت بـ "على"، واسم الزمان لا يتعدى؛ لأنه لا يعمل، لذا فهو مصدر ميمي؛ لأنه يتعدى، فهو يعمل عمل فعله. وأجاب السيرافي عن هذا النقد ، فقال: "...المصادر التي جعلها سيبويه ظرفاً إنما هي مضاف إليها الزمان، فتكون هي نائبة عنه ، فـ (مُغار) الذي في البيت، وإن كان مصدرًا لم يخرج عما قاله سيبويه"<sup>(٤)</sup>. وممن صرح بأن "مغار" في البيت مصدر ميمي المبرد<sup>(٥)</sup>، وكذلك ابن جنى<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: الكتاب (٢٣٥/١).

(٢) البيت من الطويل ، وهو في: الكامل في اللغة والأدب للمبرد تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم (١٦٢/١) ط - دار نهضة مصر - القاهرة، والمحتسب لابن جنى (٢٦٦/٢) تحقيق أ/ علي النجدي ناصف وآخر ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وشرح المفصل لابن يعيش (١٠٩/٦) . والمعنى: يصف امرأة ، فذكر أنها في إزار وقميص بلاكمين، يريد أنها في وقت إغارة ابن همام في هذا الزى، وقيل: إن ابن همام كان لا يغير إلا وهو عريان، كأنه شبه عريها بعري ابن همام. (٣) ينظر: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج تحقيق أ/ إبراهيم الإبياري (٨٧/١) ط - ط - دار الكتاب اللبناني بيروت - الثانية ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي (١٣٣/٢).

(٤) شرح كتاب سيبويه للسيرافي (١٣٣/٢).

(٥) ينظر: المقتضب (١١٩/٢، ١٢٠)، (٦٢٥/٤).

(٦) ينظر: الخصائص (٢٠٧/٢، ٢٠٨).

وهكذا رجح السياق أحد المدلولات التي تحتلها الصيغة ذات  
الدلالات المتعددة، وعليه فـ "مغار" مصدر ميمي نائب عن الظرف.

## المسألة الثالثة

### اسم تفضيل خالٍ من معنى التفضيل

يصاغ اسم التفضيل على " أفعل " من الفعل الثلاثي، التام ، المتصرف، المثبت ، المبنى للمعلوم، القابل لمعنى التفاوت والمفاضلة، للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، أو أن شيئاً زاد في صفة نفسه على شئ آخر في صفته، وإن لم يشتركا في الوصف<sup>(١)</sup>.

وقد عرف الرضي (ت/ ٦٨٦هـ) اسم التفضيل بأنه: "المبنى على أفعل لزيادة صاحبه على غيره في الفعل"<sup>(٢)</sup>.

فإذا قيل: "زيد أفضل من عمرو" فمعناه: أن فضل زيد ابتداءً من فضل عمرو، صاعداً إلى فوق، في باب الفضل، فيستدل بهذا على أنه أفضل من كل أحد مساوٍ لعمرو في فضله، فكأنه قيل: علا فضله عن هذا المقدار<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ( ٥٠/٣ ) ، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد وآخر - ط هجر ، والتصريح للشيخ/ خالد ( ٢ / ١٠٠ ) ط - دار إحياء الكتب العربية ، وشذا العرف ص ٩٢ ، والدلالة والتعديد النحوي ص ٩١ .

(٢) شرح كافية ابن الحاجب للرضي تحقيق د/ إميل يعقوب (٥١٢/٣) ط - دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى سنة ١٤١٩هـ .

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي (٦٥/٢).

وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول بأن اسم التفضيل يدل بمادته على الحدث "الصفة"، ويدل بصيغته على الذات الموصوفة بزيادة هذا الوصف فيها عن غيرها، أو أن "أفعل" التفضيل يدل على الحدث والزيادة، وعلى الذات الموصوفة بهذا الحدث الزائد<sup>(١)</sup>.

لكن هل يفيد اسم التفضيل هذه الزيادة دائماً، أو أنه يمكن أن يأتي مجرداً عنها؟

اختلف في ذلك على قولين:

أحدهما: مذهب أبي عبيدة (ت/ ٢٠٩هـ) وهو جواز مجئ اسم التفضيل غير مقصود به تفضيل شئ على شئ، وذلك حيث يقول: "....."، قال:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ: .: عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوْلُ<sup>(٢)</sup>

أى: و إنى لواجل، أى: لوجل، وقال:

.....: .: فَتَلِكْ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ<sup>(٣)</sup>

(١) ينظر: الدلالة والتعديد النحوى ص ٩٢.

(٢) البيت من الطويل لمعن بن أوس، وهو في: شرح ابن يعيش (٩٨/٦)، وأوضح المسالك لابن هشام تحقيق الشيخ/ محمد محيي الدين عبد الحميد (٣/١٦١) ط- المكتبة العصرية - بيروت.

(٣) عجز بيت من الطويل، وصدرة: (تمنى رجال أن أموت وإن أمت) والبيت نسب إلى مالك بن القين الخزرجي، وهو من شواهد: الزاهر في معاني كلمات الناس لأبى بكر بن القاسم الأنباري تحقيق د/ حاتم صالح الضامن (٣٠/١) ط- مؤسسة الرسالة - بيروت الأولى سنة ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م، والخزانة للبغدادى تحقيق /

أى: بواحد،..... وقال الشاعر:

أصبحت أمنحك الصّدود وإئني :: قَسَمًا إِيكَ مَعِ الصّدود لَأَمِيلُ<sup>(١)</sup>

وقال الفرزدق:

إِنَّ الذى سَمَكِ السَماءِ بَنى لَنَا :: بَيْتاً دَعائمه أَعزُّ وَأَطولُ<sup>(٢)</sup>

أى: عزيزة ، طويّلة...<sup>(٣)</sup>.

الثانى: مذهب الكسائى (ت/ ١٨٩هـ) ، والفراء (ت/ ٢٠٧هـ) وغيرهما ، وهو أن اسم التفضيل لا يخلو من معنى المفاضلة، وتأولوا ما ورد مخالفاً لذلك<sup>(٤)</sup>.

قال أبو بكر بن الأنبارى (ت/ ٣٢٨هـ): " قال أبو العباس<sup>(١)</sup>:

وقال النحويون - يعنى الكسائى، والفراء ، وهشاماً ..... تقول: أبوك

---

عبد السلام هارون (٢٤٣ / ٨) ط- مكتبة الخانجى بمصر سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨١م.

(١) البيت من الكامل، وهو للأحوص الأنصارى في: شعره تحقيق أ/ عادل سليمان جمال ص ١٦٦ ط - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة سنة ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م، والزاهر للأنبارى (٣٠/١)، والخزانة (٢٤٣/٨).

(٢) البيت من الكامل، وهو في: ديوان الفرزدق بشرح أ/ على فاعور ص ٤٨٩ ط- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الأولى سنة ١٩٨٧م ، وشرح ابن يعيش (٩٧/٦ ، ٩٩).

(٣) مجاز القرآن لأبى عبيدة تحقيق أ/ محمد فؤاد سزكين (١٢١/٢) ط - مكتبة الخانجى سنة ١٣٨١هـ.

(٤) ينظر : البحر المحيط لأبى حيان تحقيق أ/ عرفات العشا وآخر (٢٣٢/١ ، ٢٣٣) ط- دار الفكر سنة ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م ، والخزانة ( ٨ / ٢٤٣ ، ٢٤٤ ) .

أفضل، وأخوك أعقل، فمعناه: أفضل ، وأعقل من غيره، واحتجوا بقول الشاعر:

إذا ما ستور البيت أرخين لم يكن :: سراج لنا إلا ووجهك أنور<sup>(٢)</sup>

أراد: أنور من غيره، قال أبو بكر: وسمعت أبا العباس يقول: (من) تحذف في مواضع الأخبار، ولا تحذف في مواضع الأسماء، من قال: أخوك أفضل، لم يقل: إن أفضل أخوك<sup>(٣)</sup>.

هذا وبمذهب أبي عبيدة قال كثير من النحويين، منهم أبو العباس المبرد (ت/ ٢٨٥هـ) ، وذلك حيث يقول: " قال أبو العباس: في المثل الشائر: قيل لرجل : ما (خفي)؟ قال: ما لم يكن، وفي تفسير هذه الآية : ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾<sup>(٤)</sup> قال: ما حدثت به نفسك... تقديره في العربية: وأخفى منه، والعرب تحذف مثل هذا، فيقول القائل: مررت بالفيل، أو أعظم، وإنه كالبقعة، أو أصغر، ولو قال: رأيت زيدا ، أو شبيهاً لجاز؛ لأن

---

(١) هو الإمام ثعلب الكوفي المتوفى سنة ٢٩١ هـ ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (١ / ٢٩).

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في: معاني القرآن للفراء (٢/٨٣)، والأزهية في علم الحروف للهروى تحقيق أ/ عبد المعين الملوحي ص ٢٣٩ ط مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤١٣هـ = ١٩٩٣، والخزانة (٨/٢٤٤).

(٣) الزاهر (١/٣٠، ٣١)، هذا وعلل ابن يعيش في شرح المفصل (٦/٩٧) كثرة حذف "من" مع "أفعل" الواقع خبراً بأن الغرض من الخبر هو الفائدة ، وقد يكتفى في حصولها بقرينة.

(٤) من الآية (٧) من سورة طه.

في الكلام دليلاً، ولو قال: رأيت الجمل، أو راكباً، وهو يريد: عليه لم  
يجز؛ لأنه لا دليل فيه... وقول الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا      ::      بيتا دعائمه أعز وأطول

جائز أن يكون قال للذي يخاطبه: من بيتك، فاستغنى عن ذكر ذلك بما  
جرى من المخاطبة والمفاخرة، وجائز أن يكون: دعائمه عزيزة،  
طويلة<sup>(١)</sup>، كما قال الآخر:

قُبِحتم يا آل زيد نَفراً      ::      الأُم قوم أصغراً وأكبراً(٢)

يريد: صغاراً وكباراً، فأما قول مالك بن نويرة في نواب بن ربيعة،  
حيث قتل عتيبة بن الحارث بن شهاب، وفخر بنو أسد بذلك، مع كثرة  
من قتل بنو يربوع منهم:

فخرت بنو أسدٍ بقتل واحد .:      صدقت بنو أسد عتيبةً أفضل

فإنما معناه: أفضل ممن قتلوا، على ذلك يدل الكلام، وقد أبان ما قلنا في  
بيته الثاني بقوله:

---

(١) قلت: وهذا الوجه أقوى عندي وأولى من الأول؛ لأن الشاعر في مقام الفخر  
بنفسه.

(٢) البيت من الرجز، بلا نسبة في: شرح الكافية للرضي (٥٢٤/٣)، والخزانة  
(٢٤٦/٨)، وقال البغدادي (ت / ١٠٩٣ هـ) معلقاً عليه: "والتفضيل فيه  
غير مراد؛ فإن (أصغر) حال من الضمير في "الأُم"، والمعنى: نسبتهم إلى أشد  
اللؤم في حال صغرهم، وفي حال كبرهم، والتفضيل لا وجه له إلا بتكلف، وهو  
أن يكون التقدير: أصغر من غيره، وأكبر منه، وهذا معنى سخيف... الخزانة  
٢٨١/٨ .



فخروا بمقتله ولا يؤفى به .: مئنى سراتهم الذين نُقتلُ(١)

والقول ..... «(٢)».

وتلحظ إجابة المبرد فى انتقاء الشواهد التى احتج بها لمذهبه،  
وإنصافه فى ذلك حيث نبه على رأيه فيما احتج به من شواهد، وبين ما  
يجوز فيها من أوجه أخرى، وقد أجاد أيما إجابة حين أشار إلى أن قول  
مالك: فخرت بنو أسد..... البيت

لا يصلح دليلاً لمذهبه؛ لأن موضوع الكلام "المقام"، والكلام  
المفوظ السابق واللاحق... لصيغة "أفضل" فى البيت يفيد أنها باقية على  
أصلها من إفادة معنى التفضيل، وهى إشارة مبكرة من علمائنا القدامى  
تبرز أثر السياق فى إيضاح المعنى، وتحديده، وينبغي التنبه إلى أن  
المبرد يجعل مجيء اسم التفضيل مجرداً عن معنى التفضيل قياساً  
مطرداً<sup>(٣)</sup>.

وممن قال بمذهب أبى عبيدة مع قصره على السماع ابن يعيش  
(ت/ ٦٤٣هـ)<sup>(٤)</sup> ، والرضى(ت/٦٨٦هـ)<sup>(٥)</sup> ، والسمن الحلبي(ت/

---

(١) هذا البيت والذي قبله من الكامل، وهما فى: الخزانة (٢٤٦/٨)، وسرارة اسم جمع،  
وهم الشرفاء نوو المروءات، والمفرد: سَرِيّ، القاموس المحيط (س ر و).

(٢) الكامل (٢٢٦/٢-٢٢٨).

(٣) ينظر: المقتضب (٢٤٧/٣).

(٤) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش (١٠٢/٦، ١٠٣).

(٥) ينظر: شرح الكافية للرضى (٥٢٤/٣).

٧٥٦ هـ) (١)، وابن هشام (ت/٧٦١ هـ) (٢)، وغيرهم (٣).

وأرى: جواز خلو صيغة التفضيل من معنى الزيادة والمفاضلة، وجعله مقصوراً على السماع؛ لقلّة ما ورد منه، وفي هذا إبقاء على المعنى الأصلي للصيغة حال السعة والاختيار، مع التسليم للصحيح المسموع، وعدم تكلف رده، أو تأويله.

---

(١) ينظر: الدر المصون (٦/ ٤٩٣).

(٢) ينظر: المغنى (٢/٤٣٨)، وشرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادى تحقيق أ/ عبد العزيز رباح وآخرين (٦/١٧٤، ١٧٥). ط- دار المأمون للتراث - الأولى سنة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م.

(٣) ينظر: شرح ألفية ابن مالك للمرادى تحقيق د/ فخر الدين قباوة (١/٥٥١) ط- دار مكتبة المعارف - الأولى سنة ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م، وخزانة الأدب (٨/٢٨١).

## البحث الثاني

### إنابة صيغة عن أخرى

#### المسألة الأولى

#### التبادل بين المصدر واسم الفاعل

يأتى المصدر فى صورة اسم الفاعل، كما يجىئ اسم الفاعل فى صورة المصدر، فمن الأول قوله تعالى: ﴿فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾<sup>(١)</sup> أى: بالطغيان، وكذا قوله تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾<sup>(٢)</sup>؛ إذ التقدير: فما لهم من بقاء<sup>(٣)</sup>، ومن الثانى قولك: هذا رجل عدلٌ أى: عادل، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾<sup>(٤)</sup> أى: غائراً<sup>(٥)</sup>.

(١) من الآية (٥) من سورة الحاقة.

(٢) الآية (٨) من سورة الحاقة.

(٣) ويجوز أن يكون اسم الفاعل فى الآيتين على ظاهره وجعله صفة، لموصوف محذوف، والتقدير فى الآية الأولى: فأهلكوا بالصيحة الطاغية، وفى الثانية: فهل ترى لهم من نفس باقية؟ ينظر: البيان فى غريب إعراب القرآن للأنباري تحقيق د / طه عبد الحميد طه ( ١ / ٢٨٦ ) ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ٢٠٠٦م، و التبيان فى إعراب القرآن (٢/٢٦٧)، والتبيان فى تصريف الأسماء بحاشيته ص ٦١.

(٤) من الآية (٣٠) من سورة الملك.

(٥) ينظر: الكتاب (٤/٤٣)، وشرح ابن يعيش (٥/٦) ، وشرح الشافية للرضى (١٧٥/١ - ١٧٧)، والهمع (٢/٢٢٧).

ويظهر من الأمثلة المتقدمة أن الفيصل في هذه المسألة إنما هو السياق، فهو الذى يحدد هل صيغتا المصدر، واسم الفاعل باقيتان على ظاهرهما، وأصل وضعهما، أو خرجتا عن ذلك فوضعت إحداهما موضع الأخرى؟ يقول المبرد: ".....المصدر يقع في موضع اسم الفاعل، يقال: ماء غور، أى: غائر، كما قال الله عز وجل: ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾<sup>(١)</sup>، ويقال: رجل عدل أى: عادل، ويومٌ غمٌّ أى: غامٌّ، وهذا كثير جداً، فعلى هذا جاء المصدر على فاعل، كما جاء اسم الفاعل على المصدر، يقال: قم قائماً، فيوضع في موضع قولك: قم قياماً، وجاء من المصدر على لفظ فاعل حروف ، منها فُلجٌ فالجا<sup>(٢)</sup>، وعوفى عافية، وأحرف سوى ذلك يسيرة"<sup>(٣)</sup>.

هذا ومما يبرز ظاهرة التبادل بين المصدر، واسم الفاعل، ويجليها ما ورد من اختلاف الأئمة في تحديد نوع ، ودلالة لفظه "خارجاً"، في قول الفرزدق:

ألم تُرني عاهدتُ رَبِّي وإننى  
على حَلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدهر مسلماً  
لبين رتاجٍ قائماً ومقامٍ  
ولا خارجاً من في زورٍ كلامٍ<sup>(٤)</sup>

(١) من الآية (٣٠) من سورة الملك.

(٢) فلج فالجا ، فهو مفلوج أصيب باسترخاء أحد شقيه لانصباب خلط بلغمى تنسد منه مسالك الروح ينظر : اللسان ( ف ل ج ) ، والقاموس " ف ل ج".

(٣) الكامل (١٠٢/١).

(٤) البيتان من الطويل، وهما في: ديوان الفرزدق ص ٥٣٩، وشرح ابن يعيش

فقد نقل سيبويه<sup>(١)</sup> - رحمه الله - عن شيخه عيسى بن عمر (ت/ ١٤٩هـ) أنه كان يذهب إلى أن "خارجاً" في البيت باق على ظاهره، فهو اسم فاعل لم يوضع موضع المصدر، وهو حال؛ لأنه معطوف على حال، هو قوله: "لا أشتم" ، والتقدير: عاهدت ربي في هذه الحال، وأنا غير شاتم ولا خارج من في زور كلام لأطيعه، وحذف جواب "عاهدت" الذي هو بمعنى أقسمت؛ لدلالة الكلام عليه؛ لأن جواب القسم يحذف مع القرينة .

و ذهب إمام النحاة سيبويه<sup>(٢)</sup> إلى أنها مصدر، والتقدير: لا أشتم الدهر مسلماً، ولا يخرج خروجاً من في زور كلام، والجملتان جواب لقوله: "عاهدت" .

ويلاحظ أن السياق اللغوي كان مستند سيبويه ، وشيخه عيسى بن عمر في مذهبهما، فقد أثر سيبويه أن يجعل "خارجاً" في بيت الفرزدق موضوعاً موضع المصدر، وأنه منصوب بفعل من لفظه مقدر، وتكون هذه الجملة جواب قسم؛ لأنها معطوفة على جملة "لا أشتم" الواقعة جواباً

---

(٢/٥٩)، والمغنى (٤٦٥، ٤٦٦) وشرح أبيات مغنى اللبيب (٢٤١/٦). والرتاج:

الباب العظيم، وأراد به باب الكعبة، كما أراد بالمقام مقام إبراهيم عليه السلام.

(١) ينظر: الكتاب (٣٤٦/١)، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي (٢٣٤/٢، ٢٣٥)،

وشرح الشافية للرضي (١٧٧/١).

(٢) ينظر: الكتاب (٣٤٦/١)، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي (٢٣٤/٢).

لـ "عاهدت" ، بينما اختار عيسى بن عمر- رحمه الله - أن يبقى "خارجاً" على ظاهره، ويجعله حالاً؛ لأنه معطوف على جملة "لا أشتم" التي هي حال أيضاً؛ ويكون جواب القسم محذوفاً لدلالة الكلام "السياق" عليه.

وابن يعيش (ت/ ٦٤٣هـ) يستدل أيضاً بالسياق على ظاهرة التبادل بين المصدر، واسم الفاعل فيقول: "اعلم أن المصدر قد يقع في موضع الحال، فيقال: أتيت ركباً، وقتلته صبراً، ولقيته فجأة وعياناً، وكلمته مشافهة، والتقدير: أتيت ركباً، وقتلته مصبوراً، إذا كان الحال من الهاء، فإن كان من التاء، فتقديره: قتلتها صابراً، ولقيته مفاجئاً ومعيناً، وكلمته مشافهاً ، فهذه المصادر، وشبهها وقعت موقع الصفة، وانتصبت على الحال، كما قد تقع الصفة في موقع المصدر المؤكد، نحو: قم قائماً، والأصل: قم قياماً، ألا ترى أنه لا يحسن أن يحمل على ظاهره، فيقال: إنه حال؟ ؛ لأنك لا تأمر بفعل من<sup>(١)</sup> هو فيه"<sup>(٢)</sup>.

وكذلك فطن ابن الشجري (ت/ ٥٤٢هـ) إلى دور السياق، وأنه حاكم في مسألة التبادل بين المصدر، واسم الفاعل، لذا فلا يجوز أن يعد

---

(١) "مَنْ" هنا يجوز أن تكون بمعنى شئ ، وهو أحد معانيها ، القاموس (م ن).

(٢) شرح المفصل لابن يعيش (٥٩/٢).

منها قوله تعالى: ﴿فَطْفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾<sup>(١)</sup>؛ لأن السياق لا يؤيده

يقول ابن الشجري: "وقوله: ﴿فَطْفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾<sup>(٢)</sup> (طفق) من أفعال المقاربة التي تلزم بعدها الأفعال المستقبلية، كجعل، وأخذ، وكرَب، تقول: طفق يفعل كذا، جعل يتكلم بحجته... والتقدير: فطفق يمسح مسحاً بالسوق، لا بد له من يفعل كذا، كما قال تعالى: ﴿وَطُفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾<sup>(٣)</sup>؛ ولا يجوز أن تقدر أن (مسحاً) وقع موقع ماسحاً، كما وقع (غوراً) موقع غائراً، في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكَ غَوْرًا﴾؛ لأن هذا الضرب من الأفعال يلزمه (يفعل) ظاهراً، أو مقدرًا"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) من الآية (٣٣) من سورة ص.

(٢) من الآية (٣٣) من سورة ص.

(٣) من الآية (٢٢) من سورة الأعراف.

(٤) أمالي ابن الشجري تحقيق د/ محمود محمد الطناحي (٩٢/١) ط- مكتبة الخانجي -

القاهرة - الأولى سنة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م.

## المسألة الثانية

### التبادل بين المصدر واسم المفعول

يوضع المصدر موضع اسم المفعول، ويفهم هذا من السياق،

نحو: "هذا درهمٌ ضربُ الأمير" أي: مضروبه<sup>(١)</sup>.

يقول سيبويه - رحمه الله تعالى - : "ومما ينتصب على أنه ليس من اسم الأول، ولا هو هو قولك: هذه مائةٌ وزنٌ سبعة، ونقَدَ الناس، وهذه مائة ضربَ الأمير، وهذا ثوب نَسَجَ اليمين، كأنه قال: نسجاً، وضرباً، ووزناً، وإن شئت قلت: وزنٌ سبعة، قال الخليل رحمه الله: إذا جعلت (وزن) مصدراً نصبت، وإن جعلته اسماً وصفت به، وشبهه ذلك بالخلق قال: قد يكون الخلق المصدر، ويكون الخلق المخلوق، وقد يكون الحلب الفعل، والحلب المحلوب، فكأن الوزن ههنا اسم، وكأن الضرب اسم، كما تقول: رجلٌ رضا، وامرأةٌ عدلٌ، ويومٌ غمٌّ، فيصير هذا الكلام صفة..."<sup>(٢)</sup>.

ويظهر من كلام سيبويه، ومما حكاه عن الخليل - رحمه الله -

أن استعمال المصدر في موضع اسم المفعول مرده إلى السياق، فهو الذي يفصح عن هذا، والسياق هنا يتمثل في مراد وقصد المتكلم؛ فإن

---

(١) ينظر: شرح ابن يعيش للمفصل (٥٠/٦ - ٥٢)، وشرح الشافعية للرضي (١/١٧٤)،

(١٧٥).

(٢) الكتاب (١٢٠/٢).



أراد فى نحو " هذه مائة وزن سبعة " جعل " وزن " مفعولاً مطلقاً ، فهو باق على أصل وضعه، وهو الدلالة على المصدرية، وإن قصد به الصفة خرج عن أصل وضعه ليبدل على معنى اسم المفعول، فيكون اسم مفعول، لذا ترى إمام النحاة يشير فى موضع آخر إلى امتناع جعل "وزن" فى نحو: "هذا درهم وزناً" صفة؛ لأن المتكلم لا يقصدها.

يقول سيبويه: "واعلم أن الشئ يوصف بالشئ الذى هو هو، وهو من اسمه ، وذلك قولك: هذا زيدٌ الطويلُ، ويكون هو هو وليس من اسمه، كقولك: هذا زيدٌ ذاهباً، ويوصف بالشئ الذى ليس به، ولا من اسمه، كقولك: هذا درهمٌ وزناً، لا يكون إلا نصباً"<sup>(١)</sup>.

وقال السيرافى موضحاً كلام سيبويه: "إن قال قائل: أليس قد تقدم فى الباب بأن (الوزن) يكون اسماً ، ومعناه موزون، فلم لا يكون: هذا درهمٌ وزنٌ؟ قيل له: هذا جائز إذا أراد هذا المعنى، وإنما ذكر سيبويه ما يوصف به ، وليس من اسمه أى: ليس بنعت جارٍ على المنعوت، ولو رفع كان من اسمه، وأدخل فيما يوصف به الحال، والمصدر إنما ذهب فى ذلك إلى ما يتعلق عليه ، ويبيّن به، ولم يذهب إلى الصفة التى هى نعت"<sup>(٢)</sup>.

وكما جاء المصدر فى موضع اسم المفعول ، كذلك أتى اسم

---

(١) الكتاب (١٢١/٢).

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافى (٤٥٠/٢).

المفعول فى موضع المصدر، نحو قول الشاعر:

فقد أفادت لهم حلاماً وموعظةً      لمن يكون له إربٌ ومعقولٌ<sup>(١)</sup>

أى: عَقْلٌ، ومنه: دعه إلى ميسوره ، وإلى معسوره أى: إلى يسره،  
وإلى عسره، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿يَأْتِيَكُمُ الْمَفْتُونُ﴾<sup>(٢)</sup> ، على أن  
الباء أصلية للملابسة، والجار والمجرور خبر مقدم، "والمفتون" اسم  
مفعول أقيم مقام المصدر مبتدأ مؤخر، والمعنى: الفتنة - أى الجنون -  
ملابسة لأى الفريقين من المؤمنين والكافرين؟<sup>(٣)</sup>.

هذا ويرى سيبويه<sup>(٤)</sup> أن المصدر لا يأتى على صورة اسم المفعول،  
وحمل ما ورد من ذلك على ظاهره ، فجعل "الميسور" ، و"المعسور"  
صفتين للزمان، فإذا قيل: دعه إلى ميسوره ومعسوره، فكأنه قيل: دعه  
إلى الزمان الذى يُوسر فيه، ويُعسر فيه، على حذف الجار والمجرور ،  
كما يقال:

---

(١) البيت من البسيط، وهول - دغفل " فى: كتاب العين للخليل تحقيق د/ مهدي  
المخزومي وآخر ( ع ق ل ) ط / دار الهلال ، وبلا نسبة فى: لسان العرب مادة  
(ع ق ل)، والشاهد فيه : استعمال "معقول" مصدراً بمعنى عقل، وجعله سيبويه  
على ظاهره ، فهو اسم مفعول من عقلت الشئ أى حبسته، وشددته كأنه عقل له  
لبه، وحبس.

(٢) من الآية (٦) من سورة القلم.

(٣) ينظر: معانى القرآن للفراء (١٧٣/٣)، والكامل للمبرد (١٠٢/١)، وشرح المفصل  
لابن يعيش (٥٢/٦) ، والهمع (٢٨٥/٣)، والتبيان فى تصريف الأسماء ص ٧١.

(٤) ينظر: الكتاب (٩٧/٤) ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى (٤٧١/٤).

المحصلون أى: عليه . وقد نسب الرضى<sup>(١)</sup> إلى سيبويه تخريج قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ على زيادة الباء، وإعراب " أى " مبتدأ ، و" المفتون " خبر، اسم مفعول بمعنى المجنون.

هذا ونسب أبو جعفر النحاس (ت/ ٣٣٨هـ)<sup>(٢)</sup> إلى الأخفش (ت/ ٢١٥هـ) موافقة الأكثرين في جواز مجئ المصدر على وزن مفعول، بالرغم من أن ظاهر كلامه، في معانى القرآن موافقة سيبويه.

يقول الأخفش : قال: ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ يريد: أيكم المفتون<sup>(٣)</sup>.

وأرى: رجحان مذهب سيبويه في هذه المسألة؛ لقلّة ما ورد من مجئ المصدر على وزن مفعول، مع إمكان تأويله تأويلاً مناسباً.

---

(١) ينظر: شرح الشافية للرضى (١/١٧٤، ١٧٥)، ونسب السيرافي هذا التوجيه إلى بعض أهل العلم ، وزاد وجهاً آخر، فقال: " ويجوز في (بأيكم المفتون) قول آخر، وهو أن الكفار ادعوا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مجنون، وأن به جنياً فرد الله - عز وجل - ذلك عليهم، وتوعدهم ، فقال: [فَسَنَصِّرُهُ بَصِيرُونَ يَا أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ] يعنى الجنى، فيما يحتمل التأويل" شرح الكتاب (٤/٤٧١).

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٥/٤٨٢) وتابع أبو حيان، وابن عقيل أبا جعفر النحاس على هذه النسبة. ينظر: البحر المحيط لأبى حيان (١٠/٢٣٧)، والمساعد لابن عقيل تحقيق د/ محمد كامل بركات (٢/٦٣٠) ط- دار الفكر - دمشق سنة ١٤٠٢هـ.

(٣) معانى القرآن للأخفش تحقيق د/ هدى قراعة (٢/٥٤٧) ط - مكتبة الخانجي - الأولى سنة ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.

## المسألة الثالثة

### نيابة فعول وفَعِيل عن اسمى الفاعل والمفعول

من الصيغ ذوات الدلالات المتعددة صيغتا "فعول"، و"فَعِيل" ، فكلتا الصيغتين تستعمل في معانٍ متنوعة، يعتمد في بيان المقصود منها على السياق ، وقرائن الأحوال .  
أولاً: صيغة "فعول":

تنوب "فعول" عن اسم الفاعل، كما تنوب عن اسم المفعول، فمن الأول قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَطْلُومٌ كَفَّارٌ﴾<sup>(١)</sup>، ونحو: "هذا رجل صبور، وامرأة صبور"، ومثال الثانى "هذا جمل ركوب ، وناقة ركوبة"، ويقصد من مجئ اسمى الفاعل والمفعول على صيغة " فعول " معنى المبالغة، والذي يحدد المراد منها السياق .  
وواضح من الأمثلة المتقدمة أن "فعولا" إذا كان بمعنى الفاعل فإنه يستوى فيه المذكر والمؤنث، فلا تلحقه تاء التأنيث في وصف المؤنث ، أما إذا كان بمعنى مفعول لحقته التاء<sup>(٢)</sup>.

(١) من الآية (٣٤) من سورة إبراهيم.

(٢) ينظر: الكتاب (١/١١٠)، ودرة الغواص للحريرى تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم ص ١٥٠ ط - دار نهضة مصر، والممتع لابن عصفور ٥٤٩ تحقيق د/ فخر الدين قباوه ط/ دار الآفاق سنة ١٣٩٩هـ ، وشرح التسهيل لابن مالك (٨٨/٣) ، وشذا العرف ص ٨٨، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي (٢٧٠ - ٢٧٢) ط - منشورات مكتبة النهضة - بغداد - الأولى

قال مكي بن أبي طالب (ت/ ٤٣٧ هـ) في تأصيل كلمة "بغياً" من

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكْبَغِيًا﴾<sup>(١)</sup>:

" أصل (بغى): بَغُوَى، فهو (فَعُول)، وأدغمت الواو في الياء، وكُسرت الغين لمجاورتها الياءين، ولتصح الياء الساكنة، و (فَعُول) هنا بمعنى فاعلة، ولذلك أتى بغير هاء؛ لأنه صفة لمؤنث... وليس قوله (بغياً) في الأصل على وزن (فَعِيل)، ولو كان (فَعِيلاً) للزمته الهاء للمؤنث؛ لأن (فَعِيلاً) إذا كان لمؤنث بمعنى فاعل لزمته الهاء..."<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: صيغة "فَعِيل"

ترد "فَعِيل" في اللغة لمعانٍ متعددة، ويحدد المقصود منها من خلال السياق، من هذه المعاني أن تستخدم بمعنى فاعل، أو بمعنى مفعول<sup>(٣)</sup>.

#### (أ) فَعِيل بمعنى فاعل

تستعمل "فَعِيل" بمعنى اسم الفاعل لإفادة المبالغة، من ذلك قوله تعالى:

سنة ١٩٦٥ م.

(١) من الآية (٢٠) من سورة مريم.

(٢) مشكل إعراب القرآن لمكي تحقيق أ/ ياسين السواس (٢/٥٤).

(٣) من هذه المعاني أيضاً: الدلالة على مجرد الحدث، فتكون مصدراً مثل رحيل، وصهيل، والدلالة على اتصاف الذات بالحدث على جهة الثبوت والدوام، فتكون صفة مشبهة، مثل هذا رجل ظريف كريم ينظر: الكتاب (٤/٢٦٧)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٧٥-٢٧٨)، وشرح الشافية للرضي (١/١٥٥).

﴿وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>

يقول سيبويه: "..... ومنه قدير، ورحيم: لأنه يريد المبالغة في

الفعل"<sup>(٢)</sup>.

ويبدو من كلام سيبويه أن صياغة اسم الفاعل على " فاعيل" لإفادة المبالغة منشؤه قصد المتكلم، وهو أحد عناصر سياق الحال.

وكذلك أشار سيبويه<sup>(٣)</sup> رحمه الله تعالى - في موضع آخر إلى

أن استعمال "فاعيل" بمعنى اسم الفاعل للمبالغة مسوغ لأن تعمل هذه الصيغة عمل الفعل، إجراء لصيغة المبالغة مجرى ما حولت عنه، واستشهد لهذا بقول ساعدة بن جؤية الهذلي:

حتى شأها كليل موهناً عملٍ      باتت طرابا، وبات الليل لم يئم<sup>(٤)</sup>

قال السيرافي موضعاً مذهب سيبويه ، ووجه احتجاجة بهذا البيت:  
"واعلم أن النحويين قد خالفوا سيبويه في تعدى (فعل)، و(فاعيل) ،

---

<sup>(١)</sup> من الآية (٧) من سورة الممتحنة، وانظر: شرح التسهيل (٨٨/٣)، وشذا العرف ص ٩٢.

<sup>(٢)</sup> الكتاب (١١٥/١).

<sup>(٣)</sup> ينظر: الكتاب (١١٠/١).

<sup>(٤)</sup> البيت من البسيط ، وهو في: شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد السكري تحقيق / عبد الستار أحمد فراج وآخر (١١٢٩/٣) ط- مطبعة المدني ، والكتاب (١١٤/١)، والنكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم ص ٢٤٨ تحقيق / زهير عبد المحسن سلطان - منشورات معهد المخطوطات العربية - الكويت - الأولى سنة ١٤٠٧هـ.

وجريهما مجرى الأفعال، فقالوا: لا تتعدى، ولا تعمل عمل الفعل، فلا يقال (رجل حذرٌ عمراً) و (لا زيد رحيم أخاه)، وقالوا: من قيل أن (فعليل) و (فعل) هما اسمان بينيان للذات، لا لأن يجريا مجرى الفعل، فيكون كقولك: (رجل كريم ونبييل)، ... إذا كان ذلك في طبعه، وأنشد سيبويه بيتين في تعدى (فعل)، وبيتاً في تعدى (فعليل)، وقد أنكر مخالفوه احتجاجه بالأبيات... وأما الشاهد في (فعليل) فقول ساعدة بن جؤية:

حتى شأها..... البيت

فعدى (كليل) إلى (موهن) ، فقال النحويون: هذا غلط من سيبويه بيّن، وذلك أن (الكليل) هو البرق، ومعناه: البرق الضعيف، وكذا (رجل كليل) إذا كان ضعيفاً، وفعله لا يتعدى، كقولك: كلّ يكلّ، ولا تقول: (كلّ زيد عمراً)، و (الموهن) الساعة من الليل، فهو ينتصب على الظرف، وإنما يصف حماراً ، وأتانا ، و (شأها) في معنى: شاقها يعني شاق هذه الحمير هذا البرق الضعيف في هذه الساعة من الليل حين نقلها من الموضع الذي كانت فيه إلى الموضع الذي كان منه البرق، و (عمل): تعبٌ كليلٌ، ومعناه: أن هذا البرق الضعيف كان يبدو مرة بعد مرة، فذلك البدو عمل، وياتت الأثن طرابا، وقد استخفها الشوق، ويات الحمار لم ينم من الشوق أيضاً، والنزاع إلى الموطن.

وقد خرّج لسيبويه أن (كليل) في معنى: مكلّ، ووزنه مفعّل، وفعل في معنى الفعل المتعدى، مثل (عذاب أليم)، و (داء وجيع) إذا وضع بمعنى المؤلم والموجع، والمؤلم والموجع يتعديان، فيصير كأنه

مكل موهنا، بدوامه عليه، كما يقال: أتعبت يومك، ونحو ذلك من المجاز والانتساع"<sup>(١)</sup>.

(ب) الدلالة على اسم المفعول

تستعمل صيغة " فاعل " أيضا بمعنى مفعول، ويستوي فيها حينئذ المذكر والمؤنث، فتستعمل بدون تاء التانيث في وصف المؤنث والمذكر جميعاً، بشرط ذكر الموصوف ، نحو " هذا رجل جريح ، وهذه امرأة جريح " ، فإن لم يذكر الموصوف لحقته التاء، في وصف المؤنث؛ لئلا يلتبس المذكر بالمؤنث، نحو: "مررت بقتيلة بنى فلان"<sup>(٢)</sup>.

جاء في كتاب التصريح، في معرض حديث مؤلفه عن الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث: "والوزن الثاني (فاعل) بمعنى مفعول، نحو: رجل جريح، وامرأة جريح، بمعنى مجروحة... فإن قلت: مررت بقتيلة بنى فلان ألحقت التاء خشية الإلباس بالمذكر؛ لأنك لم تذكر الموصوف المأمون معه الإلباس..."<sup>(٣)</sup>.

ويعد اشتراط الصرفيين ذكر الموصوف لخلو الصفة التي على " فاعل " بمعنى مفعول من التاء في وصف المؤنث ، من قبيل اشتراط

---

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي (٤٤٢/١ - ٤٤٤).

(٢) ينظر: شرح ألفية ابن مالك للمرادي (٤٩١/١، ٤٩٢)، وشرح ابن عقيل تحقيق الشيخ/ محمد محيي الدين (١٣٨/٢-١٣٩) ط/ مكتبة دار التراث سنة ١٤٢٠هـ ، وشذا العرف ص ٩٢.

(٣) التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد (٢٨٧/٢) .



اشتمال الكلام المصاحب للصيغة على ما يساعد على تحديد مدلولها،  
وهو سياق لغوى.

## الخاتمة

وختاماً أقول:

بعد هذه المعاشية لدلالة السياق، ودراسة أثرها على المستوى الصيغي الصرفي، وبخاصة في مجال المصادر والمشتقات تيسر لي - بحمد الله تعالى - الوقوف على بعض النتائج من خلال هذه الدراسة ، ممثلة فيما يأتي:

أولاً: للسياق بشقيه اللغوي ، والحالي دوره المهم في تحديد ودعم المعنى المقصود على المستويات الصوتية، والمعجمية، والصرفية، والنحوية.

ثانياً: أشار علماءنا القدامى إلى أهمية السياق ودوره على المستوى النحوي "التركيبى"، وبدا ذلك جلياً فى حديثهم عن ظاهرة الحذف، حيث اشترطوا لحذف بعض مكونات الجملة شروطاً، من أهمها أن يدل على المحذوف دليل مقالى أو حالى، والدليل المقالى عرف عند المحدثين بالسياق اللغوى، كما عبروا عن دليل الحال بـ"سياق الحال".

ثالثاً: تنبه علماءنا أيضاً إلى أثر السياق على المستوى الصرفي، وأشاروا إلى دوره فى تحديد المراد من الصيغ المتحددة الوزن المختلفة الدلالة، فقد نبه ابن جنى إلى دور السياق اللغوى "الكلام السابق واللاحق للصيغة" فى تحديد المراد منها ، كما فى الفعل ناقص، الذى تتحد صورته عند إسناده إلى ضمير جماعة الذكور "واو الجماعة"، و

إلى نون النسوة ، فإن السياق هو الذى يحدد المعنى المقصود، وهذا من قبيل السياق اللغوى.

رابعاً: نبه علماءنا القدامى على أثر سياق الحال فى تحديد دلالة الصيغة الصرفية، فكلية "وزن" فى نحو "هذه مائة وزن سبعة" يجوز أن يقصد بها المصدر، فتصب على المصدرية، ويصح أن يقصد بها اسم المفعول، فترفع على أنها نعت، حكى ذلك سيبويه عن الخليل - رحمهما الله تعالى - وكذلك أجاز المبرد فى قول الفرزدق:

.....بني لنا .: بيتا دعائمه أعز وأطول

أن يكون "أعز وأطول" على أصلهما فى إفادة التفضيل، وحذف المفضل عليه اعتماداً على علم المخاطب أى: أعز وأطول من بيتك، ويجوز أن يكونا خاليين من معنى التفضيل، وقصد المتكلم مجرد الوصف، والمعنى: دعائمه عزيزة وطويلة، وكل من علم المخاطب، وقصد المتكلم من عناصر سياق الحال.

خامساً: فى بعض المواضع يحصر السياق المعانى التى تحتلها الصيغة الصرفية، ولكنه لا يدعم أحدها، من ذلك قول الشاعر:

أقاتل حتى لا أرى لي مُقاتلاً .: وأنجو إذا غمَّ الجبانُ من الكرب

فـ "مقاتلاً" يجيز السياق أن يكون مصدراً ميمياً ، واسم مكان، واسم مفعول، ولا يدعم واحداً منها.

سادساً: صوبت الخطأ الذى وقع فيه أبو جعفر النحاس، وتابعه عليه أبو حيان، وابن عقيل، حيث نسبوا إلى الأخفش القول بجواز إنابة اسم

المفعول عن المصدر، وبالرجوع إلى كتابه " معانى القرآن " وجد أن ظاهر كلامه موافقة سيبويه فى منع نيابة اسم المفعول عن المصدر، ولعل ما نسب خطأ إلى الأخفش صرح به فى غير كتابه هذا. سابعاً: الأولى قبول الصحيح المسموع وإن كان قليلاً ، وجعله من قبيل "ما يحفظ ولا يقاس عليه" فهذا أفضل من تكلف رده ، وتأويله، كما هو الشأن فيما يتصل بالشواهد التى ورد فيها خلو اسم التفضيل من معنى التفضيل ، وغيرها.

**هَذَا، وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْقُصْبِ، وَالصَّمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،**

## أهم المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً:

- ١- أبنية الصرف فى كتاب سيويه للدكتورة / خديجة الحديثى / ط - منشورات مكتبة النهضة/ بغداد - الأولى / سنة ١٩٦٥م.
- ٢- أثر السياق فى البنية النحوية ومدى إدراك النحاة المتقدمين لهذا الأثر ظاهرة الحذف نموذجاً. د/ سميح أحمد محمد مقادى ، بحث بمجلة كلية اللغة العربية بجرجا جامعة الأزهر العدد ١٥ - ٢٠١١م.
- ٣- الأزهية فى علم الحروف للهوى تحقيق أ/ عبد المعين الملوحي/ ط - مجمع اللغة العربية دمشق ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٤- الأشباه والنظائر للسيوطى تحقيق أ/ طه عبد الرؤوف سعد/ ط - مكتبة الكليات الأزهرية سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ٥- الأصول فى النحو لابن السراج تحقيق د/ عبد الحسين الفتلى / ط - مؤسسة الرسالة - الأولى سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- ٦- إعراب القرآن للنحاس تحقيق د/ زهير غازى / ط - العانى - بغداد.
- ٧- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج تحقيق أ/ إبراهيم الإيبارى / ط - دار الكتاب اللبنانى بيروت - الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- ٨- أمالى ابن الشجرى تحقيق د/ محمود محمد الطناحى / ط - مكتبة الخانجى القاهرة/ الأولى ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.
- ٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام تحقيق/ الشيخ محمد محيى الدين/ ط - المكتبة العصرية.
- ١٠- تاج العروس للزبيدي- ط - دار الهداية.
- ١١- التبيان فى إعراب القرآن لأبى البقاء العكبرى /طبعة / المكتبة التوفيقية.
- ١٢- التبيان فى تصريف الأسماء تأليف أ/ أحمد حسن كحيل / ط - الخامسة ١٩٧٣م.
- ١٣- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ / خالد الأزهرى - ط - دار إحياء الكتب العربية.
- ١٤- تصريف الأفعال للشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة / ط - دار الحديث الثانية ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- ١٥- التكملة لأبى على الفارسى تحقيق د/ حسن شاذلى فرهود/ ط - شركة الطباعة السعودية الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ١٦- الجدول فى إعراب القرآن أ/ محمود صافى / ط - دار الرشيد دمشق ١٤١٨هـ.
- ١٧- حاشية الصبان على شرح الأشمونى / ط - دار إحياء الكتب العربية.
- ١٨- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادى تحقيق أ/ عبد السلام هارون/ ط

- مكتبة الخانجي مصر ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

١٩- الخصائص لابن جنى تحقيق أ/ محمد على النجار / طبعة المكتبة العلمية.

٢٠- درة الغواص للحريري تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم/ ط - دار نهضة مصر.

٢١- الدر المصون للسمين الحلبي تحقيق د/ أحمد محمد الخراط / ط - دار القلم - دمشق - الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٢- الدلالة والتفعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه للدكتور/ محمد سالم صالح / ط - دار غريب سنة ٢٠٠٨م.

٢٣- ديوان الفرزدق شرحه أ/ علي فاعور/ ط - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الأولى ١٩٨٧م.

٢٤- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق د/ حاتم صالح الضامن - ط - مؤسسة الرسالة - الأولى - بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٥- السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق د/ شوقي ضيف / ط - دار المعارف/ الثانية ١٤٠٠هـ.

٢٦- شذا العرف في فن الصرف للشيخ/ أحمد الحملاوي تحقيق د/ حسنى عبد الجليل - ط مكتبة الآداب.

٢٧- شرح ألفية ابن مالك للمرادى تحقيق د/ فخر الدين قباوة / ط -

- دار مكتبة المعارف / الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٢٨- شرح أبيات مغنى اللبيب لعبد القادر البغدادي تحقيق أ/ عبد العزيز رباح وآخرين / ط - دار المأمون للتراث الأولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- ٢٩- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق الشيخ / محمد محيي الدين / ط - مكتبة دار التراث سنة ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٠- شرح التسهيل لابن مالك تحقيق د/ عبد الرحمن السيد وآخر طبعة هجر سنة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٣١- شرح سعد الدين التفتازاني على مختصر التصريف العزى / ط - مطبعة مصطفى البابى الحلبي - الرابعة - ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م.
- ٣٢- شرح شافية ابن الحاجب للرضى تحقيق/ الشيخ / محمد محيي الدين وآخرين / ط - دار الكتب العلمية ١٩٨٢ م.
- ٣٣- شرح كافية ابن الحاجب للرضى تحقيق د/ إميل بديع يعقوب / ط - دار الكتب العلمية - الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٣٤- شرح كتاب سيبويه للسيرافي تحقيق أ/ أحمد حسن مهدي / ط - دار الكتب العلمية ٢٠١٢ م.
- ٣٥- شرح المفصل لابن يعيش / ط - مكتبة المتنبي.
- ٣٦- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي - د/ محمود السعران / ط - دار الفكر ١٩٩٧ م.
- ٣٧- قصد المتكلم وأثره فى تعدد التوجيه النحوى والإعرابى للدكتور/



عبد الله النغميشى بحث بمجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق العدد  
٣٠ سنة ٢٠١٠م.

٣٨- الكامل فى اللغة والأدب للمبرد تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم  
/ط- دار نهضة مصر القاهرة.

٣٩- الكتاب لسبويه تحقيق أ/ عبد السلام محمد هارون /ط- دار  
الجيل.

٤٠- الكشاف للزمخشري تحقيق أ/ محمد عبد السلام شاهين /ط- دار  
الكتب العلمية - بيروت الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤١- لسان العرب لابن منظور /ط- دار صادر- بيروت.

٤٢- المحتسب لابن جنى تحقيق أ/ على النجدى ناصف وآخر /ط-  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٤٣- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى. د/ رمضان عبد  
التواب /ط- مكتبة الخانجي- الثالثة ١٩٩٧م.

٤٤- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق د/ محمد كامل  
البركات /ط- دار الفكر دمشق ١٤٠٢هـ.

٤٥- مشكل إعراب القرآن لمكى بن أبى طالب تحقيق أ/ ياسين  
السواس /ط- دار المأمون للتراث.

٤٦- معانى القرآن لأخفش تحقيق د/ هدى محمود قراعة /ط- مكتبة  
الخانجي/ الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- ٤٧- معانى القرآن للفراء تحقيق أ/ محمد على النجار وآخر / ط - دار السرور.
- ٤٨- مغنى اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام تحقيق الشيخ / محمد محيى الدين / ط- دار الكتب العصرية ١٩٩١م.
- ٤٩- المقتضب للمبرد تحقيق أ/ محمد عبد الخالق عزيمة / ط - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مصر ١٩٩٤م.
- ٥٠- الممتع فى التصريف لابن عصفور تحقيق - د/ فخر الدين قباوة / ط - دار الآفاق الجديدة/ الرابعة ١٣٩٩هـ.
- ٥١- منهج أبى على الفارسى (ت/ ٣٧٧هـ) فى تحليل أبياته المشكلة فى ضوء نظرية نحو النص الحديثة للدكتور/ أحمد طه الفلال بحث بمجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة العدد: ٣٢ سنة ٢٠١٤م.
- ٥٢- النحو الوافى أ/ عباس حسن - ط - دار المعارف - التاسعة.
- ٥٣- همع الهوامع للسيوطى تحقيق أ/ أحمد شمس الدين - ط - دار الكتب العلمية ١٩٩٨م.

